



(قال زعيم فرنسي انه غير راض عن الطريقة التي
تتبعها تشرشل في تثبيت دعائم السلام في العالم)

تشرشل للزعيم الفرنسي : يمكن نكون مختلفين .. لكن هدفنا احنا الاثني واحد !

اسمى يا أمريكا

تسر عليه الشركة بينكما في قيادة عالمكما الحر
المزعوم ..

أتريدون منا ايها الساذجة أمريكا ان ندخل
هذه الشركة لكي يصينا فوقها بلوناه ما يصيبك
الآن من شركتك بريطانيا !؟

ام انك لم تسمعي فرنسا الشريك الثالث في ابن العمومة تشرشل صاحب
نظرية السلام عن طريق القوة .. انني لا اظن انك يغيب عن ذهنك ما يجري
في كينيا وما جرى ويجري في غينيا .. او ما يجري في كل بلد تدنسه اقدام
الاستعمار ..

اذكري يا أمريكا كل هذا .. واذكري ايضا اني لا اريد بهذه الذكرى
ان لعب لعبة قديمة لاوقع بينكما ، فانتما برغم كل ما حدث ويحدث شريكان
في قيادة العالم الحر المزعوم ، وفوق ذلك فيبينكما رباط الدم .. ولن يتحول
الدم ماء كما يقول أبأؤنا الفلاحون !..

ولكنني اريد ان اقول لك ان بريطانيا - وهي تؤرجحك في مهد السياسة -
تصنع لك من هذا المهد نعشا !..

اريد ان اقول لك ان الوعي اليوم غيره بالامس والا لما سمعت مني هذه
الكلمات الهادئة .. ولست وحدي الذي يسمعك هذا ، وانما يشترك معي فيه
الملايين في مصر ، والملايين من العرب ، ومن كافة الامم الصغيرة التي ابتليت
او تبطل بداء العالم الحر المزعوم ..

واذكري اخيرا اننا تعلمنا على يديكم درسا لن ننساه : تعلمنا ان نشد على
ايدنا في اتحاد مرصوص وسنجد الصرخة الاولى لطمة شديدة حاسمة .
فنحن بحمد الله نتق في انفسنا وما يكمن في صدورنا من قوة كامنة ستتكشف
يوما عن عملاق قوى جبار هو : مصر .. هو : الشرق .. هو : العروبة . هو
كل ما يجمعنا من مصائب وكوارث تدعونا في اصرار الى ان ننتقم
ويومها لن تنفع الذكرى لقوم لا يذكرون !

بقلم: انور السادات

نحن لسنا بلهاء كما تتصورين ، او كما قد
يصور لك ابناء عمومتك البريطان المخلصون ..
انني اذكر اول موقف لك يا أمريكا عند
انطلاق الطلقة الاولى لهذه الحركة ، يوم ان
جاء مستشار السفارة الامريكية يلهث ،

والعرق يتصبب من جبينه ، طالبا حماية فاروق بتعليمات من واشنطن
واذكر ايضا انني التقيت به بعد ذلك ولما سألته عن سر انفعاله العصبي في
ذلك اليوم لم يجد جوابا واحدا اكثر من ان حمرة الحجل قد لونت وجنتيه ..
ثم توالى الاحداث ..

وكانت ثقتكم في بريطانيا ايام اتفاق السودان ، لا يعدلها الا الآمال الكبار
التي راودت خيالك الساذج بقرب استقرار الامور ، وسمعنا الكثير عن رفع
مستوى الشعوب والنهوض الاجتماعي والزراعي والصناعي وسمعنا .. وسمعنا
وقلنا لك : لا تفرقي في التفاؤل ، فان تاريخ بريطانيا السياسي ليس فيه
ما يشرف كعضو في المجتمع الدولي ، بل ليس فيه ما يشبه ولو مرة واحدة
انها تقدر الجليل ، وانها لا تعض اليد التي تظمها ، فتاريخها في كل اتفاق
تعقده ، وتاريخها في كل وعد ترتبط به ، وتاريخها في كل بلد تنزل فيه ،
تاريخ حافل بالفش والذسائس والمؤامرات .. وكانت بريطانيا وما تزال ، هي
ام المشاكل .. تثير الحروب ، وتخلق الازمات وتكذب الشعوب

وظننت ايها الطيبة الساذجة اننا نصدر في رأينا هذا عن حقد ديني ،
وكراهية مريرة .. ولكن لم يمض وقت طويل حتى كان اتفاق السودان الذي
امضوه تحت سمع وبصر العالم ، وسيلة توهموا انهم يستطيعون تفسيرها
لمصلحة الامبراطورية والكونولت على لسان سلوين لويد ، ثم جاءت الانتخابات
السودانية ، وانت تعلمين - ولك عضو في اللجنة - كيف يستमित الجهاز
الاداري البريطاني في وقاحة لتزييف ارادة الشعب في الجنوب .. لم نعجب
نحن من هذا ، فهذه هي بريطانيا ، ولكننا ومعنا العالم ، عجبنا ونعجب مما